عودة الروح.. للمسرح

مسرحية «زهور القبور»

لفرقة مسرح «الشباب» **الإشراف العام: محمد المزعل رئيس مسرح الشباب**

المخرج والمؤلف	فيصل العبيد
تمثيل	سماح
تمثيل	عبدالله التركماني
تمثيل	حصة النبهان
إضاءة	عبدالله النصار
أزياء	د. فهد المذن
ديكور	محمد الرباح

مؤثرات صوتية	وليد سراب
تقنيات	حسين الحسن
تقنيات	عبدالعزيز العبيد
مدير إنتاج	بسام المطرود
مدير إدارة الإنتاج	سعد الفلاح
مشرف فني	علي الحسيني

كلمة المخرج

نسعى إلى تقديم عرض مسرحي يليق بالجمهور، من خلال محاولة طرح أفكار برؤية متجددة، ونجتهد لصناعة متعة الدهشة والقيمة الفنية والفكرية، وهذا لا يتحقق إلا بتوفيق من الله، ثم بوجود فريق عمل متكامل يملك الوعي والخبرة في كل تفاصيل ما يصنع بشغف وحب.

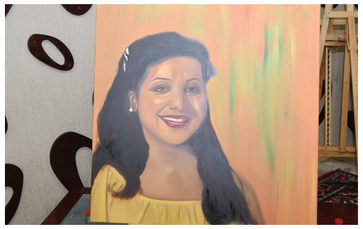

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

نشرة يومية تصدر بمناسبة

مهرجان الكويت المسرحي الـ 21

7 - 10 ديسمبر 2021

كويت جديدة NEWKUWAIT

الأمين العام رئيس اللجنة العليا

كامل العبدالجليل

مدير المهرجان

فالح المطيري

هيئة التحرير

مفرج الشمري - رئيساً

محبوب العبدالله

حافظ الشمري

فالح العنزي

فضة المعيلي

فيصل التركي

محمد جمعة

مشاري حامد

شوق الخشتي

هاتف: 22416006 فاكس: 22414620

إخراج وتنفيذ وطباعة:

وحدة الإنتاج بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

الموقع الالكتروني: www.nccal.gov.kw

انطلاق الدورة الحادية والعشرين لمهرجان الكويت المسرحي

أخيرًا... ردَّت الروح

كتب: فالح العنزي

عـــادت الروح للشباب المسرحـــي ولكـــل المشتـــغلين في «أبـو الفنـون»، عـادت الـروح بعـد شـهور عجـاف، عـادت الـروح لخشـبة المـسرح لتتنفـس ضحـكات عبدالحسـين عبدالرضـا وعـلي المفيـدي وغانـم الصالـح وانتصـار الـشراح وغيرهـم، عـادت الـروح بانطـلاق الـدورة الـ 21 لمهرجـان الكويـت المسرحـي بحضـور جماهـيري كبـير متعطـش للفـن والثقافـة والمـسرح. فتحـت رعايـة معـالي وزيـر الإعـلام والثقافـة وزيـر الدولـة لشـؤون الشـباب، رئيـس المجلـس الأعـلى للثقافـة والفنـون والآداب عبدالرحمن بـداح المطيري، والـذي أنـاب عنـه في كلمتـه الأمـين العـام للمجلـس الوطنـي للثقافـة والفنـون والآداب كامـل العبدالجليـل، جـرى افتتـاح هـذه الـدورة، وهـو افتتـاح يحمـل في طياتـه عـشرات الجمـل والتفـاؤل والرسـائل، قـاده الثنـائي الفنـان حسـن البـلام والإعلاميـة نجـلاء الكنـدري بتوقيـع مـن الكاتبـة الشـابة فاطمـة المسـلم وأخرجـه يوسـف البغـلي.

عـودة مسـتحقة لأول مهرجـان ثقـافي مسرحـي رسـمي بعـد انحسـار جائحـة «كورونـا»، في تظاهـرة ثقافيـة تحظـى باهتـمام رفيـع المسـتوى لجمهـور رفيـع المسـتوى.

مـن عـلى خشـبة مـسرح «الدسـمة»، انطلقـت الـدورة الجديـدة لمهرجـان الكويـت المسرحـي حاملـة معهـا كل الأمنيـات بعـودة الحـراك وإحيـاء روح المشـهد الثقـافي الـذي دلـت عليـه كلـمات معـالي وزيـر الإعـلام التـي ألقاهـا نيابـة عنـه الأمـين العـام للمجلـس الوطنـي للثقافـة والفنـون والآداب، حيـث قـال: «بوافـر الاعتـزاز والامتنـان، يـسرني أن أمثـل بالحضـور معـالي الأخ عبدالرحمـن بـداح المطـيري وزيـر الإعـلام والثقافـة ووزيـر الدولـة لشـؤون الشـباب، رئيـس المجلـس الوطنـي للثقافـة والفنـون والآداب، راعـي مهرجـان الكويـت المسرحـي الـ 21 لهـذا العـام 2021، وأن أنـوب عـن معاليـه في افتتـاح المهرجـان، ويسـعدني أن أنقـل لكـم خالـص تحياتـه وتقديـره للحضـور الكريـم، متمنيـا لكـم التوفيـق والسـداد لمهرجـان الكويـت المسرحـي في دورتـه الجديـدة، في تحقيـق كل مـا تصبـون إليـه مـن أهـداف وغايـات خـيرة لرفعـة وإنمـاء الحركـة المسرحيـة في كويتنـا العزيـزة، موطـن العطـاءات والنجاحـات المتميـز، وريـادة الحركـة الفنيـة والإبـداع المسرحـي منـذ زمـن بعيـد، انفـردت بـه الكويـت وسـاهمت بترسـيخ دور المـسرح الفنـي والثقـافي البنـاء في

الأمين العام يلقي كلمة الافتتاح

المنطقـة، بإشـعاع نـور المـسرح الكويتـي الوهـاج».

وأضـاف: «يسـعدني باسـم المجلـس الوطنـي للثقافـة والفنـون والآداب أن أعـرب لكـم عـن بالـغ مشـاعر الفـرح والـسرور بعـودة مهرجـان الكويـت المسرحـي هـذا العـام، بعـد التوقـف القـسري القاهـر العـام المـاضي بسـبب تداعيـات جائحـة كورونـا، ونحمـد الله تبـارك وتعـالى عـلى لطفـه ورحمتـه بنـا، ومـا أكرمنـا بـه مـن نعـم الصحـة والعافيـة والتشـافي مـن أضرار الجائحـة، حتـى التقـت، ولله الحمـد، الأسرة الفنيـة مـن جديـد، حـول مهرجـان الكويـت السـنوي للمـسرح كـما هـو معتـاد، وهـو أول مهرجـان نعـود بـه لجمهورنـا العزيـز، مؤكديـن أهميـة المهرجـان ومكانتـه الفنيـة الكبـيرة رفيعـة المسـتوى، والـذي يعتـبر مناسـبة لتفعيـل الحـراك الثقـافي والفنـي للمـسرح ليكـون رافـدا مهـما لظهـور المواهـب والإبداعـات عنـد فنانينـا الشـباب مـن الجيـل الواعـد، كـما أن مهرجـان الكويـت

المكرمون واعضاء لجنة التحكيم مع قيادات المجلس

المسرحـي يسـاهم بـدور رئيـسي في دعـم وتطويـر الحركـة المسرحيـة، وهـو منصـة حضاريـة لدولـة الكويـت، ويشرفنـا في المجلـس الوطنـي للثقافـة والفنـون والآداب أن نقـوم عـلى تنظيمـه وتكريـس جهودنـا لتحقيـق أهدافـة سـنويا».

وأشـار في كلماتـه إلى: «أن الحركـة المسرحيـة في بلادنـا شـهدت نمـوا وتطـورا مطردين في الثلاثـين عامـا الماضيـة، مـن حيـث الاعتـماد عـلى خـبرات فـرق المسـارح الأهليـة عـلى أيـادي مـن تحملـوا أعبـاء ومسـؤوليات اسـتمرار عطـاء المسـارح الأهليـة وتاريخهـا الحافـل بالإنجـازات، في عقـد جديـد متطـور عـن السـابق».

وتابـع: «وازداد عـدد الفـرق المسرحيـة في القطـاع الخـاص، التـي نكـن لمؤسسـيها الفنانـين وافـر الاحـترام والتقديـر، ولهـم منـا واجـب

لجنة التحكيم

عـلى قـدر مـن المسـؤولية وبثقـة مـن اللجنـة العليـا المنظمـة للمهرجـان، تـم الإعـلان عـن أعضـاء لجنـة تحكيـم مهرجـان الكويـت المسرحـي الحـادي والعشريـن برئاسـة د.عبداللـه الغيـث وعضويـة كل مـن:

1 - د. الهام الشلال
2 - د. محمد المهنا
3 - د. رهام العوضي
4 - فيصل العميري

من عرض «رسالة فنان»

من عرض الافتتاح

التشـجيع والدعـم والمـؤازرة، ونحيـي نجاحـات مـسرح الشـباب للهيئـة العامـة للشـباب الـذي ولـد كبـيرا، وتمتـع بمزايـا الإبـداع في العـروض والنجوميـة الشـبابية الصاعـدة. ونسـعد بـدور المعهـد العـالي للفنـون المسرحيـة في جميـع خدماتـه التعليميـة والبحثيـة والتطبيقيـة، ونشـاطاته الهادفـة لإثـراء الحركـة المسرحيـة مـن خـلال روافـد مخرجاتـه التـي تغطـي مختلـف المهـن في العمـل المسرحـي، وفي صدارتهـا اكتشـاف المواهـب الشـابة المؤديـة بإتقـان التمثيـل وتجسـيد الشـخصيات بمهـارة وواقعيـة».

وأضاف: «جميـع الفـرق المشـاركة في المهرجان الحـادي والعشرين ومنـذ انطلاقتـه المباركـة في العـام 1989، تحـرص عـلى حمـل الأمانـة والمسـؤولية لتقديـم عـروض راقيـة رفيعـة المسـتوى ومشرفـة في حمـل القضايـا وطـرح الحلـول في معالجـات فنيـة متكاملـة يحتضنهـا المـسرح ويرسـخ فيهـا دوره واسـتمرار مسـيرته في التوعيـة والتنويـر كشريـك في عمليـة البنـاء والإصـلاح وتنميـة المجتمـع».

ولم يغـب عـن معـالي وزيـر الإعـلام اسـتحضار روح التطويـر

حسن البلام ونجلاء الكندري

المكرمون

تقديـرا وعرفانـا لمـا بذلـوه مـن عطـاء وسـخاء في خدمـة الحركـة المسرحيـة عـلى مـدار سـنوات، تـم الإعـلان عـن أسـماء كوكبـة مـن المكرمـين هـم: الفنـان أحمـد العامـر، الفنـان دخيـل الدخيـل، الفنانـة د.أحـلام حسـن، د.خلـود الرشـيدي، والفنانـة سـماح، والفنـان فاضـل الدمخـي.

الرواد جاسم النبهان ومريم الصالح وهيفاء عادل

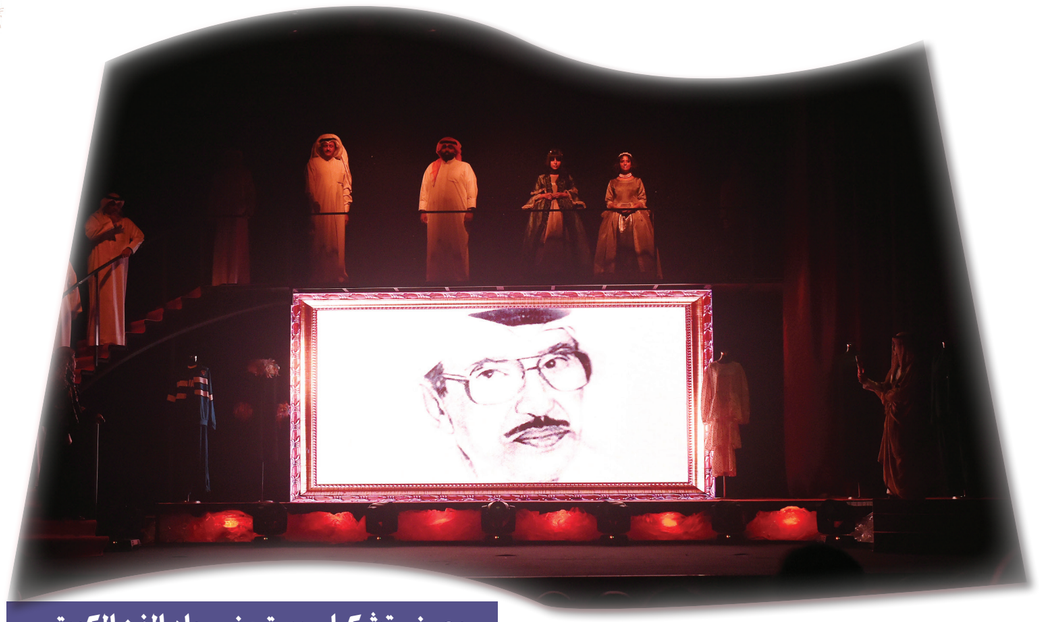

للمرحلـة المقبلـة، حيـث جـاء في كلمتـه: «يتابـع المجلـس الوطنـي للثقافـة والفنـون والآداب عـن كثـب تطـورات الحركـة المسرحيـة باهتـمام وحـرص شـديدين وتوفـير مقومـات التطويـر. لـذا، صـدر القـرار الـوزاري رقـم 13 لسـنة 2021، حيث شـمل في بنـوده الجوانب التـي تهيـئ البيئـة المحفزة والمنظمـة والمهيئـة لقيـام الأعـمال المسرحيـة القيمـة ذات المحتـوى الثقـافي والمفيـد للمجتمـع، ويعالـج القـرار بعـض السـلبيات التـي كانـت تواجـه المسرحيـين في السـابق، وبمـا يحقـق المصلحـة العامـة، ونعمـل حاليـا مـع الجهـات الرسـمية عـلى وضـع اللمسـات النهائيـة للائحـة تطويـر الحركـة المسرحيـة، والتـي عمـل بجهـود مخلصـة عـلى إعدادهـا وصياغتهـا نخبـة مـن الأسـاتذة الأكاديميـين وممثلـون عـن المسـارح الأهليـة مـع المختصـين

معرض تشكيلي يستحضر رواد الفن الكويتي

أقيـم عـلى هامـش المهرجـان معـرض تشـكيلي اسـتحضر فيـه عطـاءات رواد الفـن الكويتـي، ومـن بينهـم عبدالحسـين عبدالرضـا وغانـم الصالـح، وشـارك فيـه عـدد مـن الفنانـين التشـكيليين الشـباب.

حسن البلام

عبدالعزيز المسلم وحسن البلام

تكريم المخرج أحمد عمر العامر

تكريم الفنانة سماح

في إدارة المسرح بالمجلس الوطني، ويتواصل إصدار سلسلة «من المسرح العالمي» الدورية والتي كانت قد صدرت في أكتوبر 1969 ، والتي ترفع الذائقة الفنية بتقديم مسرحيات عربية وعالمية مترجمة، مرموقة وقيمة، تخدم الباحثين والطلبة والمهتمين في شؤون المسرح على السواء. وما حرصنا على إعادة إقامة مهرجان الكويت المسرحي فور رفع قيود الشروط والاحترازات الصحية، إلا تأكيد صريح بأن دور المسرح مهم جدا في تشخيص وتحليل قضايا المجتمع، وإثراء النشاط الأدبي والإنتاج الفكري المتمثل في النصوص المسرحية المتفاعلة مع الناس ومتغيرات الحياة».

وتابع: «ولهذا الغرض، سوف نضع في العام القادم الخطوات التنفيذية لمشروع طباعة وإصدار موسوعة للأعمال المسرحية الكويتية التي قدمت في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي

للفرق الأهلية، بهدف المحافظة عليها وحمايتها كملكية فكرية وتراث وطني، وتوثيقها وإتاحتها للطلبة والباحثين والمهتمين في شؤون المسرح الكويتي، فتلك الأعمال المسرحية الخالدة تعتبر قاعدة صلبة انطلق منها المسرح في الكويت، الذي أرسى قواعده كبار الرواد بعطائهم الرائع والمبدع. لقد ترك لنا رواد الحركة المسرحية الكويتية إرثا غنيا ونماذج تحتذى من الإخلاص والتفاني

«رسالة فنان» عرض مسرحي مبهر.. استحضر الرواد

من تأليف الكاتبة فاطمة المسلم وإخراج يوسف البغلي، من بطولة مجموعة من الفنانين الشباب بمشاركة الفنان عبدالعزيز المسلم وحسن البلام، وتضمن مشاركة عدد من الرواد بينهم مريم الصالح وهيفاء عادل وجاسم النبهان، بالإضافة إلى مجموعة من الفنانين الشباب منهم حسن البلام ويعقوب عبدالله وعلي العلي وعبدالعزيز النصار وعبدالله الخضر وشيماء سليمان وشهد العميري وضاري الرشدان وغيرهم، أخذنا العرض المسرحي «رسالة فنان» للحنين والاشتياق لخشبة المسرح التي غطاها التراب بعد توقف قسري، أردنا أن ننفض عنها ذلك التراب حتى تعود لعنفوانها وكبريائها وروحها، جولة عادت للماضي وما تركه المسرح من جرح غائر برحيل من نحب أمثال عبدالحسين عبدالرضا وعلي المفيدي وأحمد الصالح والعقروقة وانتصار الشراح ومشاري البلام وعبدالعزيز العرفج وكثيرين، كلما دخلنا مسرحا وجدنا أرواحهم ترفرف في أروقته وزواياه وكواليسه.

حمل العرض المسرحي رسالة حب بضرورة الارتقاء بما يجب أن يقدم فوق خشبته من كوميديا هادفة جبلنا عليها، فالمشهد الذي جمع الفنان عبدالعزيز النصار بكراكتر «نهاش فتى الجبل» التي جسدها الراحل غانم الصالح وأبو حامي (عبدالله الخضر) كان كفيلا بتعريف المتلقي عن ماهية الكوميديا التي عرفناها فوق خشبة المسرح وبين كوميديا اقتحام الخصوصية، أيضا دعا العرض المسرحي إلى ضرورة عدم التفريط بلغتنا الأم ويجب الحفاظ عليها، فهي أساس كل حديث وكل منطق وثقافة.

في العطاء من أجل ترسيخ دور المسرح المجتمعي البناء، وامتداد ما قدموه يتصل بمتعة وفائدة مع جيل اليوم والجيل القادم الواعد والمبشر بنهضة مسرحية جديدة فهم الشباب المتسلح بعلوم المسرح المقدر والمتحمل المسؤولية المجتمعية المتمكنة من حمل الرسالة بكل قدرة وجدارة، على أن يقتدي بتاريخ من صنع المسرح الكويتي الأصيل وجوهره الثمين، وعطاء ابنائه السخي بتعاون صادق بين الفنانين والفنيين، وإلى جميع رواد المسرح والمؤسسين الأوفياء نرفع أسمى مشاعر التقدير والعرفان والاجلال والإكبار، على ما قدموه طوال مسيرتهم الزاهرة».

وختم كلمته: «يحفل مهرجان الكويت المسرحي بتقديم ثمانية عروض مسرحية وندوة فكرية تتناول موضوع التجريب في المسرح الكويتي، والقيم في المهرجان أن يعقب كل عرض

مسرحي جلسة حوارية، وثلاث ورش ثقافية وفنية تتناول جوانب هادفة في أساسيات مهن العمل المسرحي، واسمحوا لي باسم الأمانة العامة للمجلس الوطني أن نتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان لمعالي وزير الإعلام والثقافة على رعايته الكريمة للمهرجان، ونشكر ونشيد بجهود اللجنة المنظمة العليا وكافة العاملين المخلصين والمتفانين من أجل حسن التنظيم والتجهيز

ليظهر المهرجان بالمستوى اللائق، وتمنياتنا المخلصة لجميع الفرق المشاركة وللجنة التحكيم بأعضائها المحترمين في المهرجان، وجميع الأخوات والأخوة الكرام المشاركين في الفعاليات المصاحبة بالتوفيق والنجاح، شاكرين للجميع دورهم وإسهاماتهم في هذه التظاهرة الفنية المنتظرة دائما، من أجل خدمة ورفعة مسرحنا الكويتي ليظل دائم في تألق ورقي وازدهار».

كواليس محاضرة زكي طليمات الأولى في الكويت في العام 1958

الورقة الصفراء

د. سيد علي إسماعيل

عزيزي القارئ الموجود الآن في مهرجان الكويت المسرحي، أرجوك لا تقلب هذه الصفحة، واضغط على أعصابك وأكمل القراءة؛ لأنني واثق 100% بأنك عندما تقرأ عنوان المقالة واسم كاتبها، ستقول: هل هناك شيء عن زكي طليمات لم تعرفه الكويت حتى الآن! وهل لدى د. سيد علي جديد عن طليمات والكويت لم ينشره بعدما نشر عن طليمات في الكويت ثلاثة كتب؟!

عموما، لو كان هذا سؤالك عزيزي القارئ، فأنا مضطر إلى أن أجيبك وأقول: إنني أشعر بالخجل لأنني سأخالف ظنك وأقول لك: إن ما ستقرأه في هذه المقالات لم تقرأه من قبل ولن تقرأه من بعد، لأن المكتوب فيها لا يعرفه أحد في العالم غير شخصين فقط، أولهما توفاه الله، وهو الأستاذ زكي طليمات، والآخر كاتب هذه المقالات! مما يعني أنك مضطر إلى قراءة المقالات إن كنت تريد معرفة المجهول، والذي ظل مجهولا من العام 1958 حتى الآن! يعني أنك ستقرأ أسراراً عمرها 63 عاما! وسأكتفي بهذا التشويق وأبدأ في كشف الأسرار، وأقول:

جاء زكي طليمات إلى الكويت - لأول مرة - في يناير 1958 للاشتراك في الموسم الثقافي الرابع، وألقى محاضرته الشهيرة التي نشرتها مجلة «المجتمع» الكويتية - في مارس 1958 - تحت عنوان «ألوان وظلال في فن التمثيل العربي»!

هذه المحاضرة في الحقيقة كانت تنقسم إلى محاضرتين، ألقاهما طليمات خلال أيام الموسم الثقافي الرابع، وكانت أهم محاضرة فيهما، المحاضرة الأولى في «دار المعلمين»، حيث كان كبار الدولة والوزارة موجودين فيها، ولو سألتني عزيزي القارئ من هم هؤلاء الكبار سأصمت ولن أجيبك، لأنني قرأت هذا في الصحف التي نقلت أخبار المحاضرتين! أكيد أنت الآن تقول: أين الأسرار في هذا الكلام المعروف؟! سأجيبك قائلا: إن الله مع الصابرين... إذا صبروا!

عزيزي القارئ: هل حضرت محاضرة ثقافية من قبل؟ ستجيب وتقول: أكيد... حضرت عشرات المحاضرات! سأسألك: هل لاحظت أن المحاضر دائما يضع أمامه أوراقا – مكتوبة سلفا - ليلقي منها المحاضرة؟ أكيد لاحظت ذلك! وأكيد أيضا لاحظت أن المحاضر يمسك قلما يدوّن به بعض الملاحظات، ويدون فيها أيضا أسئلة الجمهور! أكيد لاحظت ذلك وتعرفه جيدا، وأرجو ألا تمل من أسئلتي، لأنني سأطرح عليك سؤالي الأخير: هل استطاع أحد حتى الآن أن يحصل من المحاضر على الورقة التي دوّن فيها الملاحظات أو الأسئلة؟ لا أظن ذلك، إلا إذا كان المحاضر تركها على المنصة، لأنه لم يدون فيها شيئا مهما! والآن إليك المفاجأة!

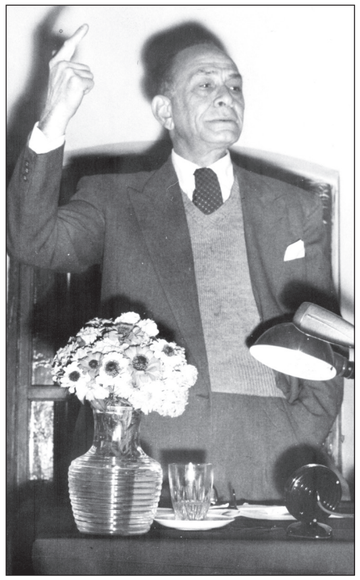

الأستاذ زكي طليمات في أول محاضرة له في الكويت، أخرج ورقة بيضاء من الأوراق الرسمية كتب على رأسها الأيمن – أي «الترويسة» - الآتي: حكومة الكويت... دائرة الشؤون الاجتماعية... الإرشاد الاجتماعي... الكويت – بلاد العرب! وبخط يد طليمات كتب عنوانا في منتصف الورقة، قال فيه: «ملاحظات أثناء محاضرتي»! وهذه الملاحظات كتبها طليمات على صفحتي الورقة، وفي نهاية المحاضرة أخذها معه، واحتفظ بها – وبغيرها من أوراق – وعاد إلى القاهرة، ثم عاد إلى الكويت بعد ثلاثة أعوام، وظل في الكويت عشرة أعوام، وعاد إلى القاهرة نهائيا في العام 1971، وظل يعمل حتى وفاته في العام 1982.

مات صاحب الورقة البيضاء، والتي أصبحت صفراء - هي وغيرها – وقد وجدتها في ملف مكتوب عليه «دشت»، أي أوراق مهملة غير مهمة، يجب التخلص منها! وعندما قرأت عنوان الملف، سألت المسؤول: لماذا هي دشت؟ قال: إنها أوراق قديمة عن المسرح المدرسي في المرحلة الإعدادية في مصر، وتخص مدرسة قديمة لا وجود لها في مصر، وواضح أنها مدرسة خاصة، لا نعلم عنها شيئا! وعندما فتحت الملف، وقرأت عدة أسطر من هنا وهناك، قلت للمسؤول: لعنك الله! أتريد أن تتخلص من التاريخ! أتريد أن تتخلص من ملاحظات ويوميات بخط يد زكي طليمات عن أول نشاط ثقافي ومسرحي، أقامه في أهم مدرسة في تاريخ الكويت بأكملها... إنها أوراق تخص مدرسة «الشويخ»! وغدا نستكمل الحديث.

الرعيل الأول .. وبناء المسرح

د. حسن رشيد – دولة قطر

مع تعدد الفعاليات المرتبطة بـ «أبي الفنون» (المسرح)، ومع احتضان عدد من العواصم العربية هذا العرس، إلا أن مهرجان الكويت في هذا الإطار يؤكد بالدليل القاطع أن الوهن بعيد كل البعد عن هذا الحراك الإبداعي.

والسؤال: كيف؟ ذلك أن هذا المهرجان يغذي الحراك بأجيال تتعاقب، كل جيل يسلّم الراية لمن يحمل رسالة المسرح، ومن يلقي نظرة سريعة على أسماء حملة مشعل المسرح، يكتشف أن هذا الجيل يملك رؤاه، وأحلامه، ومن ثم يقطع آلاف الأميال بأحلامه وطموحاته وقدرته على قراءة الواقع، بل لا أبالغ إذا أكدت أن البعض يطلق صرخة الاحتجاج لما يأتي، ويستشرف المستقبل عبر أطروحاته.

وإذا كان الرعيل الأول قد حمل أحلام أبناء جيله وقدم المضامين التي شكلت إطارا لواقعها عبر طرح القضايا الاجتماعية الآنية والمزمنة، فإن هذا الجيل خرج من إهاب تلك الأطروحات، وأصبح الكون بقضايا الإنسان ما يطرحه فوق خشبة المسرح، ولأن هذا المسرح عبر كل الدورات حتى وصل إلى الدورة الحالية يقدم في كل دورة كتّابا ومخرجين وممثلين يحاولون إضافة سطر في كتاب المسرح الكويتي، والمتابع بلا شك يقف أمام أسماء تملك رؤيتها لواقعها وواقع الأمة.

إذا كان الرعيل الأول قد بذر البذرة الأولى مثل محمد النشمي ورفقاء دربه، فإن الجيل الذي حمل الراية قد خرج بالمسرح الكويتي إلى كل الأرجاء، وحمل عبدالحسين عبدالرضا وخالد النفيسي وصقر الرشود وسعاد عبدالله وحياة الفهد وغيرهم مهمة إيصال الأمانة إلى كل عشاق المسرح، والآن هناك فرسان يواصلون أداء المهمة، فلا يغيب عن الذاكرة أسماء مثل خالد أمين وسامي بلال وميثم بدر وعشرات الأسماء من مؤدين ومخرجين وكتاب، كما أن تاء التأنيث تسهم بدورها في كل الأطر.

من يتأمل رحلة المسرح في السنوات الأخيرة، يكتشف حقا أن المسرح الكويتي يغذي ذاكرة المسرح الخليجي والعربي بهذه الأسماء، عبر مبدعين لا يركنون أبدا إلى ما كان، ولكن يقرأون الواقع من خلال رؤاهم أيضا، وقد يخلقون مع الآخر مجالا لطرح العديد من الأسئلة، لا يمكن أن يغيب عن البال ما يطرحه أحمد العوضي، هذا المسرحي الذي يخرج بأطروحاته خارج المألوف، وهذا ما يذكرنا بتلك الصرخات التي أطلقها عـــدد مـن رجالات المسرح عبر تاريخ المسرح.

أتوقف قليلا لأطرح تساؤلا محددا: ما فائدة فعاليات المسرحية؟ هل هذا شكل فولكلوري فقط أم مجال لتغذية الواقع المسرحي بالوجوه الجديدة وطرح الأفكار التي تتماشى مع واقع الإنسان في عصره؟ كما أن اقتحام تاء التأنيث مجال الكتابة ميزة مسرحية كويتية، فأسماء مثل تغريد الداوود وفلول الفيلكاوي وفطامي العطار وغيرهن خاصية مسرحية كويتية.

في كل موسم مسرحي، يخلق المسرح الكويتي عوالم أعمق، يكفي تلك الفعاليات الثقافية وذلك التجمع العربي وتلك المناوشات الليلية بين الضيوف وزملاء المهنة، مع وجود الورش والندوات التطبيقية والآراء التي يطرحها، ولا يمكن أن ننسى التنافس الشريف ودور العديد من نقاد المسرح في إثراء الندوات بدءا بالدكتورة سعداء الدعاس أو رجال الصحافة ممن يواصلون العطاء في تأريخ كل الدورات، جنود حملوا لواء هذا الفن سنوات وسنوات مثل محبوب العبدالله وعبدالمحسن الشمري وصالح الغريب، وذلك الذي لا يهدأ ولا يستكين مفرح الشمري.

سنوات وسنوات وهذا المهرجان من ألق إلى ألق، لا يقتصر جهد وعطاء فرسان المهرجان على فعالية تمر في أيام معدودات، هناك تكريم للرموز والرواد، عبر كل التخصصات المسرحية، وعبر كل عناصر العرض المسرحي، وعبر تلك السنوات غذى المسرح الكويتي الحراك الفني خليجيا، وعبر إمكانيات الأجيال المتعاقبة حصدت كل هذا الدور الريادي، خصوصا أن هناك رافدا حقيقيا يغذي الحراك، وأعني «المعهد العالي للفنون المسرحية»، جيل يسلّم القيادة للجيل الآخر، هناك الآن عدد من أبناء هذ الجيل ينتظر الفرصة كي يقدم ذاته عبر فكره وطموحاته وأحلامه التي لا تحدها حدود، من أمثال محمد الشطي ومشاري مجيبل ولجين أشكناني وهيا السعيد وغيرهم.

قد تختلف هذه المرة الفعالية في دورتها الـ 21، لأن العالم مع الأسف قد وقف أمام وباء اجتاح العالم، ولكن هل استسلم المبدع عبر التاريخ أمام أي ظرف من ظروف الحياة؟ إن ما يميز المبدع عن الفرد العادي أنه قد خُلِق للتحدي والصمود، ومواصلة المسير تحت أي ظرف، لذا نهنئ أنفسنا أن المسرح الكويتي قد حطّم القيد وواصل التحدي، وسوف يسعد عشاق المسرح برؤى تمتزج فيها خبرات جيل وطموحات جيل آخر.

عادت كاتبة ومنتجة في الافتتاح والختام دون منافسة

فاطمة المسلم: مسرحنا نشيط ومؤثر .. ولا بد أن يعود كما كان

كتبت: شوق الخشتي

بعد غياب طال 6 سنوات، عادت «صائدة الجوائز» الكاتبة فاطمة المسلم إلى عالم المسرح دون منافسة من خلال حفل الافتتاح لمهرجان الكويت المسرحي بكتابة نصه وإنتاجه.

صرحت المسلم قائلة: كنت في فترة استراحة للتفرغ لأسرتي الصغيرة خارج الكويت، إذ وضعت لهم الأولوية، ولكن حنيني للمسرح أعادني، فانصدمت بالنزوح القسري بسبب الجائحة، فقررت العودة بما يليق بالمسرح الكويتي، فهو من أقوى المسارح، كما أنه نشيط ومؤثر وثري.

وتابعت قائلة: أردت والمخرج يوسف البغلي أن نستعرض تاريخ الكويت المسرحي بمراحله ومدارسه وأنواعه سواء: طفل، رعب، تجاري، فكاهي وتراجيدي.

وأضافت: وددنا أن تكون عودة المسرح مؤثرة وجميلة من خلال رسالة فنان، وبالأخص الفنان الشامل حمد الرجيب.

وعن سبب عدم دخولها للمنافسة رغم نجاحاتها السابقة، قالت: خضت منافسات عديدة وسأخوض قريبا، ولكن رغبت في أن تكون عودتي بتجربة جديدة إنتاجيا وكتابة، لذلك عدت في الافتتاح والختام لمهرجان الكويت المسرحي.

يذكر أن فاطمة المسلم كاتبة نصوص مسرحية ناجحة، ومن أعمالها «نيرفانا» و«إعادة تصنيع» و«الانكسار».

أحلام حسن: التكريم حافز في أن أقدم المزيد وما هو مهم على الساحة الفنية

كتبت: فضة المعيلي

قالت الفنانة أحلام حسن عن تكريمها في مهرجان الكويت المسرحي بدورته الـ 21: «أنا سعيدة جدا بهذا التكريم من خلال مؤسسة تحمل اسم دولة الكويت، كما أن هذا التكريم دافع كبير حتى يتشجع الفنان في أن يعطي ويعطي ولا يتوقف عن عطائه، وهذا التكريم في هذا العمر حافز لي أن أقدم المزيد وما هو مهم على الساحة الفنية».

وتقدمت أحلام بالشكر والتقدير وقالت: «أشكر دولة الكويت متمثلة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وفرقة مسرح الخليج العربي، وأشكر كل من قدم لي التهنئة».